



جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص : ماجستير إدارة الأعمال

أثر تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية في تحسين مخرجات
التعليم في المدارس العالمية

**The Impact of the Integration of School Counseling
and Extracurricular Activities on Educational
Outcomes in International Schools**

إعداد الطالب:

عبدالرحمن ناصر القحطاني

إشراف:

د. الفیصل عبدالحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

فهرس المحتويات:

٣	 مقدمة:
٤	 مشكلة الدراسة:
٦	 أهمية الدراسة
٨	 أهداف الدراسة:
٩	 تساؤلات الدراسة
١١	 فروض الدراسة
١٤	 الدراسات السابقة
١٨	 المنطلقات النظرية للدراسة
٢٠	 المنهجية وطرق البحث
٢٣	 أدوات الدراسة
٢٧	 حدود الدراسة
٢٨	 المراجع

مقدمة:

يشهد القطاع التعليمي في المملكة العربية السعودية تطوراً ملحوظاً، خاصة في المدارس العالمية التي تسعى إلى تقديم تعليم عالي الجودة يتماشى مع المعايير الدولية، ويواكب متطلبات التنمية ورؤية المملكة ٢٠٣٠. ويُعد الاهتمام بتنمية الطالب بشكل متكامل من أبرز التوجهات الحديثة في النظم التعليمية، حيث لم يعد التركيز مقتصرًا على التحصيل الأكاديمي فقط، بل امتد ليشمل الجوانب النفسية والاجتماعية والمهارية.

وعلى الصعيد العالمي، تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية تكامل الأدوار داخل البيئة المدرسية، لا سيما بين الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية، لما لهما من دور فاعل في تعزيز نواتج التعلم وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، مثل التفكير النقدي، والعمل الجماعي، والتواصل الفعال. وفي هذا السياق، يُعد الإرشاد الطلابي عنصراً أساسياً في دعم التكيف النفسي والاجتماعي والأكاديمي للطلاب، بينما تسهم الأنشطة اللاصفية في بناء شخصية الطالب وتنمية قدراته القيادية والاجتماعية.

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لكل من الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية بشكل منفصل، إلا أن تكاملهما يمثل عاملاً حاسماً في تحقيق مخرجات تعليمية متميزة. ومع ذلك، تشير الأدبيات التربوية إلى وجود نقص واضح في الدراسات التي تناولت أثر هذا التكامل بصورة مباشرة، خاصة في سياق المدارس العالمية داخل المملكة العربية السعودية، مما يعكس وجود فجوة بحثية تستدعي الدراسة والتحليل.

وانطلاقاً من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل أثر تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية في تحسين مخرجات التعلم لدى طلاب المدارس العالمية في المملكة العربية السعودية، من خلال توظيف منهجية بحثية تجمع بين الأسلوبين الكمي والنوعي، بما يساهم في تقديم فهم أعمق للعلاقة بين هذه المتغيرات، والخروج بتوصيات عملية تدعم تطوير البيئة التعليمية.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من التطور الملحوظ الذي يشهده القطاع التعليمي في المملكة العربية السعودية، وحرص المدارس العالمية على تبني مناهج تعليمية متقدمة ومعايير دولية، إلا أن مخرجات التعلم لدى الطلاب لا تزال تواجه تحديات تتعلق بعدم تحقيق التكامل المنشود بين الجوانب الأكاديمية والمهارية والسلوكية. ويُعد كل من الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية من الركائز الأساسية التي تسهم في دعم النمو الشامل للطلاب، إلا أن توظيفهما في البيئة التعليمية لا يزال في كثير من الأحيان يتم بصورة منفصلة، مما يحد من فاعليتهما في تحسين مخرجات التعلم بشكل متكامل.

وفي الواقع التعليمي الحالي، تشير تقارير وزارة التعليم السعودية إلى أهمية تعزيز جودة الحياة المدرسية من خلال تفعيل برامج الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية، إلا أن مستوى التطبيق والتكامل بين هذه المكونات يختلف من مدرسة إلى أخرى، خاصة في المدارس العالمية التي تميل إلى التركيز بشكل أكبر على التحصيل الأكاديمي والمعايير الدولية. كما أظهرت نتائج الدراسات الدولية، مثل تقارير OECD (PISA)، أن مستوى أداء الطلاب في مهارات التفكير العليا وحل المشكلات لا يزال دون متوسط الدول المتقدمة، مما يشير إلى وجود فجوة في تنمية المهارات الشاملة التي لا تعتمد فقط على التعليم الأكاديمي التقليدي.

ومن جانب آخر، أكدت تقارير هيئة تقويم التعليم والتدريب وجود تفاوت في جودة مخرجات التعليم بين المدارس، خاصة فيما يتعلق بالجوانب غير الأكاديمية مثل المهارات الحياتية والسلوكيات، وهو ما يعكس ضعف التكامل بين مكونات البيئة التعليمية المختلفة. كما بينت العديد من الدراسات السابقة أن الإرشاد الطلابي يسهم في تحسين التكيف النفسي والتحصيل الأكاديمي، في حين تلعب الأنشطة اللاصفية دوراً فاعلاً في تنمية المهارات الاجتماعية والقيادية، إلا أن معظم هذه الدراسات تناولت كل متغير على حدة، دون التركيز على أثر التكامل بينهما، خاصة في سياق المدارس العالمية داخل المملكة العربية السعودية، وبالأخص في المنطقة الشرقية، مما يشير إلى وجود فجوة بحثية واضحة تستدعي الدراسة والتحليل.

وفي ضوء ما سبق، يتضح وجود فجوة بين الواقع الحالي الذي يتسم بضعف التكامل بين الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية، وبين الواقع المأمول الذي يقوم على تكامل هذه الأدوار لتحقيق مخرجات تعلم شاملة ومتميزة.

وبناءً على ذلك، تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية في تحسين مخرجات التعلم لدى طلاب المدارس العالمية في المملكة العربية السعودية؟

وينتفرع عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما مستوى تطبيق برامج الإرشاد الطلابي في المدارس العالمية؟
- ما مدى تفعيل الأنشطة اللاصفية في هذه المدارس؟
- ما درجة التكامل بين الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية؟
- ما أثر هذا التكامل على مخرجات التعلم (التحصيل الأكاديمي، والمهارات الحياتية)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مخرجات التعلم تعزى إلى متغيرات (المرحلة الدراسية، الجنس، نوع المدرسة)؟

أهمية الدراسة

أ) الأهمية العلمية:

تتبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من سعيها إلى إثراء المعرفة النظرية في مجال الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية، من خلال تقديم طرح علمي يدمج بين هذين المتغيرين اللذين غالبًا ما تم تناولهما بشكل منفصل في الأدبيات التربوية، وذلك عبر تحليل طبيعة العلاقة التكاملية بينهما وأثرها في تحسين مخرجات التعلم في المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية. كما تسهم الدراسة في سد فجوة واضحة في الأدبيات، تتمثل في محدودية الدراسات التي تناولت هذا التكامل بصورة مباشرة، خاصة في سياق المدارس العالمية، حيث ركزت معظم الدراسات السابقة على دراسة كل متغير على حدة دون بناء تصور تكاملي يربط بينهما.

إضافة إلى ذلك، تقدم الدراسة إطارًا نظريًا متكاملًا يفسر آليات التفاعل بين مكونات البيئة التعليمية، من خلال ربط الإرشاد الطلابي بوصفه أداة دعم وتوجيه نفسي وأكاديمي، بالأنشطة اللاصفية بوصفها بيئة تطبيقية لتنمية المهارات، وصولًا إلى مخرجات التعلم التي تشمل الجوانب الأكاديمية والمهارية والسلوكية. ويسهم هذا الإطار في تقديم نموذج تفسيري يساعد الباحثين والمختصين على فهم العلاقة بين هذه المتغيرات بصورة أعمق، ويدعم تطوير النماذج التربوية الحديثة القائمة على التكامل في تنمية الطالب بشكل شامل.

ب) الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في تقديم مجموعة من التوصيات العملية المبنية على نتائج علمية، والموجهة إلى المؤسسات التعليمية، ممثلة في إدارات المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، بما يشمل قادة المدارس، وأقسام الإرشاد الطلابي، ومشرفي الأنشطة، وذلك بهدف تعزيز التكامل بين الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية من خلال تطوير برامج مشتركة، وربط الخطط الإرشادية بالأنشطة الطلابية، وتفعيل الممارسات التربوية التي تسهم في تحسين مخرجات التعلم لدى الطلاب على المستويات الأكاديمية والمهارية والسلوكية.

كما تسهم نتائج الدراسة في دعم صانعي السياسات التعليمية، وعلى رأسهم وزارة التعليم السعودية وهيئة تقويم التعليم والتدريب، إضافة إلى إدارات التعليم في المنطقة الشرقية، من خلال تزويدهم بمؤشرات علمية واضحة حول أثر التكامل بين الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية، بما يدعم تطوير السياسات

واللوائح التعليمية، وتعزيز معايير جودة التعليم، وإدراج مؤشرات تقيس مستوى هذا التكامل ضمن أنظمة التقويم والاعتماد المدرسي.

إضافة إلى ذلك، تسهم الدراسة في تطوير أدوات قياس وتقييم علمية يمكن استخدامها داخل المؤسسات التعليمية لقياس مستوى التكامل بين الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية، وتحديد أثر هذا التكامل على مخرجات التعلم، وذلك من خلال تصميم استبانات معيارية ومحاوّر قياس واضحة تشمل الإرشاد الطلابي، والأنشطة اللاصفية، ومخرجات التعلم، ومحور التكامل بينهما، مما يعزز من دقة عمليات التقويم المستمر، ويسهم في تحسين الأداء المؤسسي ورفع جودة الممارسات التربوية.

أهداف الدراسة:

أ) الهدف العام

تحليل أثر تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية في تحسين مخرجات التعلم لدى طلاب المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية.

ب) الأهداف الخاصة

١. تحديد مستوى تطبيق برامج الإرشاد الطلابي في المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية.
٢. قياس مستوى تفعيل الأنشطة اللاصفية ودورها في دعم تنمية الجوانب المهارية والاجتماعية لدى الطلاب.
٣. تحليل طبيعة العلاقة التكاملية بين الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية داخل البيئة المدرسية.
٤. قياس أثر تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية على مخرجات التعلم، والتي تشمل:
 - التحصيل الأكاديمي
 - المهارات الحياتية
 - السلوكيات الإيجابية
٥. اختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مخرجات التعلم تعزى إلى متغيرات:
 - المرحلة الدراسية
 - الجنس
 - نوع المدرسة
٦. تحديد التحديات والمعوقات التي تحد من تحقيق التكامل بين الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية في المدارس العالمية.
٧. بناء إطار تطبيقي مقترح لتعزيز التكامل بين الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية بما يسهم في تحسين مخرجات التعلم في المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية.

تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

التساؤل الرئيس:

ما أثر تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية في تحسين مخرجات التعلم لدى طلاب المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية؟

التساؤلات الفرعية:

١. ما مستوى تطبيق برامج الإرشاد الطلابي في المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية؟
٢. ما مستوى تفعيل الأنشطة اللاصفية في المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية؟
٣. ما طبيعة العلاقة التكاملية بين الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية داخل المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية؟
٤. ما أثر تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية على مخرجات التعلم لدى الطلاب في المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، والتي تشمل:

- التحصيل الأكاديمي
- المهارات الحياتية
- السلوكيات الإيجابية

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مخرجات التعلم لدى الطلاب في المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية تعزى إلى:

- المرحلة الدراسية
- الجنس
- نوع المدرسة

٦. ما أبرز التحديات التي تواجه تحقيق تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية في المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية؟
٧. ما الإطار التطبيقي المقترح لتعزيز تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية بما يسهم في تحسين مخرجات التعلم لدى الطلاب في المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية؟

فروض الدراسة

الفرضية الرئيسية

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية وتحسين مخرجات التعلم لدى طلاب المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية.

○ الفرضية الصفرية (H_0): لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية وتحسين مخرجات التعلم لدى طلاب المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية.

○ الفرضية البديلة (H_1): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية وتحسين مخرجات التعلم لدى طلاب المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية.

الفرضيات الفرعية

الفرضية الفرعية الأولى:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية.

- H_0-1 : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية والتحصيل الأكاديمي
- H_1-1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية والتحصيل الأكاديمي.

الفرضية الفرعية الثانية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية وتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية.

- H0-2: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية وتنمية المهارات الحياتية.
- H1-2: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية وتنمية المهارات الحياتية.

الفرضية الفرعية الثالثة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية وتعزيز السلوكيات الإيجابية لدى طلاب المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية.

- H0-3: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية وتعزيز السلوكيات الإيجابية.
- H1-3: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية وتعزيز السلوكيات الإيجابية.

الفرضية الفرعية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مخرجات التعلم لدى طلاب المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية تعزى إلى المرحلة الدراسية.

- H0-4: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مخرجات التعلم تعزى إلى المرحلة الدراسية.
- H1-4: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مخرجات التعلم تعزى إلى المرحلة الدراسية.

الفرضية الفرعية الخامسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مخرجات التعلم لدى طلاب المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية تعزى إلى الجنس.

- H0-5: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مخرجات التعلم تعزى إلى الجنس.
- H1-5: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مخرجات التعلم تعزى إلى الجنس.

الفرضية الفرعية السادسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مخرجات التعلم لدى طلاب المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية تعزى إلى نوع المدرسة.

- H0-6: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مخرجات التعلم تعزى إلى نوع المدرسة.
- H1-6: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مخرجات التعلم تعزى إلى نوع المدرسة.

الدراسات السابقة

تم ترتيب الدراسات السابقة وفق الترتيب الموضوعي؛ إذ يبدأ العرض بالدراسات المرتبطة بالإرشاد الطلابي، ثم الدراسات المرتبطة بالأنشطة اللاصفية، ثم الدراسات التي تناولت البرامج المدرسية المتكاملة أو البيئات التعليمية الداعمة، بما يحقق تسلسلاً منطقيًا يخدم موضوع الدراسة الحالية.

أولاً: دراسات الإرشاد الطلابي

هدفت دراسة (Carey and Dimmitt 2012) إلى تلخيص نتائج ست دراسات على مستوى الولايات الأمريكية حول العلاقة بين تنظيم برامج الإرشاد المدرسي ونتائج الطلاب. وأظهرت النتائج وجود ارتباط بين فاعلية تنظيم برامج الإرشاد المدرسي وتحسن المخرجات التعليمية للطلاب، بما في ذلك التحصيل الدراسي وبعض المؤشرات السلوكية. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في تأكيد أهمية الإرشاد الطلابي كأحد المكونات المؤثرة في نتائج التعلم، إلا أنها تناولت الإرشاد بوصفه متغيراً مستقلاً، دون بحث تكامله مع الأنشطة اللاصفية، وهو ما يشكل جانباً تسعى الدراسة الحالية إلى معالجته.

كما هدفت دراسة (Whiston et al. 2011) إلى فحص أثر التدخلات الإرشادية المدرسية من خلال تحليل بُعدي تجميعي (Meta-analysis). وأظهرت الدراسة وجود أثر إيجابي للتدخلات الإرشادية المدرسية على عدد من النتائج المرتبطة بالطلاب. وترتبط هذه الدراسة بموضوع البحث الحالي من حيث تأكيدها فاعلية الإرشاد الطلابي، غير أنها لم تتناول بصورة مباشرة تكامل الإرشاد مع الأنشطة اللاصفية داخل البيئة المدرسية.

وتعزز الأدبيات المهنية الحديثة هذا الاتجاه؛ إذ عرض (Gysbers and Henderson 2020) تصوراً عملياً لتطوير وإدارة برامج التوجيه والإرشاد المدرسي الشامل، مؤكداً أهمية البناء المنظم للبرنامج الإرشادي داخل المدرسة. وعلى الرغم من أهمية هذا المرجع في تأصيل الجانب النظري للإرشاد المدرسي الشامل، فإنه لا يقدم اختباراً ميدانياً مباشراً للعلاقة التكاملية بين الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية، وهو ما يظل مجالاً مفتوحاً للبحث.

ثانياً: دراسات الأنشطة اللاصفية

هدفت دراسة (Mahoney, Cairns, and Farmer 2003) إلى فحص أثر المشاركة في الأنشطة اللاصفية على الكفاءة الاجتماعية والنجاح التعليمي. وأظهرت النتائج أن المشاركة في الأنشطة اللاصفية ترتبط بتحسين عدد من المؤشرات التعليمية والاجتماعية، بما في ذلك النجاح الدراسي والكفاءة في التفاعل

مع الآخرين. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في تأكيد أثر الأنشطة اللاصفية في مخرجات التعلم، إلا أنها لم تربط هذا الأثر ببرامج الإرشاد الطلابي أو بدرجة التكامل بينهما.

وهدف دراسة (Fredricks and Eccles (2006 إلى استكشاف العلاقة بين المشاركة في الأنشطة اللاصفية وعدد من النتائج النمائية لدى الطلاب في الحاضر وعلى المدى اللاحق. وأظهرت النتائج أن المشاركة في هذه الأنشطة ارتبطت بنتائج أكاديمية ونفسية وسلوكية إيجابية. وترتبط هذه الدراسة بموضوع البحث الحالي من حيث إبرازها قيمة الأنشطة اللاصفية في دعم التحصيل والانخراط المدرسي، إلا أنها لم تتناول دور الإرشاد الطلابي في توجيه هذه الأنشطة أو تعظيم أثرها.

كما تناولت دراسة (Bohnert, Fredricks, and Randall (2010 الأبعاد النظرية والمنهجية لمشاركة الشباب في الأنشطة المنظمة، وأكدت أن هذا النوع من المشاركة يمثل مدخلاً مهماً لفهم التطور الأكاديمي والاجتماعي والانفعالي لدى الطلاب. وتسهم هذه الدراسة في دعم البعد المفاهيمي لمتغير الأنشطة اللاصفية في البحث الحالي، لكنها لا تقدم معالجة مباشرة لتكامل الأنشطة مع الإرشاد الطلابي داخل المدرسة.

ثالثاً: دراسات البرامج المتكاملة والبيئات التعليمية الداعمة

هدفت دراسة (Sink and Stroh (2003 إلى فحص أثر برامج الإرشاد المدرسي الشامل في رفع درجات التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية المبكرة. وأظهرت النتائج أن الطلاب في المدارس التي طبقت برامج إرشاد شاملة حققوا نتائج أفضل في اختبارات التحصيل. وتكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة للبحث الحالي؛ لأنها تقترب من فكرة العمل المدرسي المتكامل، إلا أنها ركزت على برامج الإرشاد الشامل ولم تفصل العلاقة بين الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية باعتبارهما متغيرين مستقلين متكاملين.

كما هدفت دراسة (Durlak et al. (2011 إلى تحليل أثر برامج التعلم الاجتماعي والانفعالي المدرسية من خلال تحليل بُعدي واسع النطاق. وأظهرت النتائج أن هذه البرامج أسهمت في تحسين الأداء الأكاديمي، والسلوك، والمهارات الاجتماعية والانفعالية. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في تأكيد أن البيئات المدرسية التي تقدم دعماً نفسياً واجتماعياً منظمًا تحقق نتائج تعليمية أفضل، إلا أنها تتناول برامج التعلم الاجتماعي والانفعالي بصفتها إطاراً عاماً، وليس من زاوية التكامل المباشر بين الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية.

وفي السياق نفسه، بينت دراسة (Durlak, Weissberg, and Pachan (2010 في تحليل بُعدي لبرامج ما بعد اليوم الدراسي أن البرامج التي تستهدف تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية لدى الأطفال والمراهقين تحقق آثاراً إيجابية على الجوانب السلوكية والاجتماعية والأكاديمية. وترتبط هذه الدراسة بموضوع البحث

الحالي من حيث إبراز قيمة البرامج والأنشطة المنظمة خارج السياق الصفّي المباشر، لكنها لا تختبر تكامل هذه الأنشطة مع الإرشاد الطلابي داخل المدارس العالمية.

وأظهرت دراسة (Taylor et al. 2017)، التي فحصت الآثار اللاحقة لتدخلات التعلم الاجتماعي والانفعالي المدرسية، أن هذه التدخلات تترك آثارًا إيجابية ممتدة على النمو الإيجابي للطلاب. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في دعم الفرضية القائلة إن البرامج المدرسية المتكاملة يمكن أن تؤدي إلى تحسين مستدام في مخرجات التعلم، إلا أنها لم تركز على السياق المدرسي الدولي أو على العلاقة المباشرة بين الإرشاد والأنشطة اللاصفية.

كما أوضح تقرير OECD (2021) حول المهارات الاجتماعية والانفعالية أن هذه المهارات ترتبط بالأداء الأكاديمي والرفاه، وأن البيئة المدرسية تمثل عنصرًا مهمًا في تشكيلها. ويعزز هذا التقرير المنطلق النظري للدراسة الحالية من خلال تأكيده أن مخرجات التعلم لا تقتصر على التحصيل الأكاديمي، بل تشمل أيضًا الجوانب الاجتماعية والانفعالية. ومع ذلك، يظل التقرير عامًا على مستوى الأنظمة التعليمية، ولا يختبر بصورة مباشرة تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية في المدارس العالمية.

التحليل النقدي للدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة وجود اتفاق عام على أهمية الإرشاد الطلابي في دعم التحصيل الأكاديمي وتحسين بعض الجوانب السلوكية، كما يتضح أن الأنشطة اللاصفية ترتبط بنتائج إيجابية في الجوانب التعليمية والاجتماعية والنفسية. كذلك تشير الدراسات المتعلقة ببرامج التعلم الاجتماعي والانفعالي والبرامج المنظمة بعد اليوم الدراسي إلى أن البيئات المدرسية التي تقدم دعمًا منظمًا ومتعدد الأبعاد يمكن أن تحقق نتائج تعليمية أفضل.

ومع ذلك، تكشف هذه الدراسات عن عدد من أوجه القصور. أولها أن كثيرًا منها تناول الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية كلاً على حدة، دون دراسة العلاقة التكاملية بينهما بصورة مباشرة. وثانيها أن جانبًا مهمًا من الأدبيات المتاحة يستند إلى سياقات غربية، بما يحد من إمكان تعميم النتائج على البيئة التعليمية في المملكة العربية السعودية. وثالثها ندرة الدراسات التي تتناول المدارس العالمية تحديدًا، فضلًا عن محدودية الدراسات التي تبني نموذجًا تطبيقيًا يربط بين تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية وبين مخرجات التعلم لدى الطلاب.

الفجوة البحثية

في ضوء ما سبق، تتحدد الفجوة البحثية في نقص الدراسات التي تناولت تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية بوصفه متغيراً مركباً يؤثر في مخرجات التعلم، وغياب الدراسات التي اختبرت هذا التكامل في المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية. كما تبرز الحاجة إلى دراسة تقيس هذا التكامل بصورة مباشرة، وتربطه بأبعاد مخرجات التعلم، بما يشمل التحصيل الأكاديمي والمهارات الحياتية والسلوكيات الإيجابية، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى معالجته.

المنطلقات النظرية للدراسة

تستند هذه الدراسة إلى إطار نظري متكامل يفسر العلاقة بين تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية ودوره في تحسين مخرجات التعلم لدى طلاب المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، وذلك في ضوء عدد من النظريات التربوية التي تؤكد أهمية التكامل بين مكونات البيئة التعليمية لتحقيق تنمية شاملة ومتوازنة للطلاب.

أولاً: نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory)

تفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن التعلم يحدث من خلال التفاعل مع الآخرين، والملاحظة، والنمذجة، وليس من خلال التلقين المباشر فقط. وتؤكد أن البيئة الاجتماعية داخل المدرسة تُعد عنصراً رئيساً في تشكيل سلوك الطالب وتطوير مهاراته.

وفي هذا السياق، يسهم الإرشاد الطلابي في تقديم التوجيه والدعم النفسي والأكاديمي، في حين توفر الأنشطة اللاصفية مواقف تعليمية تطبيقية تُعزز التعلم من خلال التفاعل والممارسة. وبذلك، يفسر تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية آليات تعلم السلوكيات الإيجابية وتنمية المهارات، مما ينعكس على تحسين مخرجات التعلم.

ثانياً: نظرية النمو الشامل للطلاب (Holistic Development Theory)

تنطلق هذه النظرية من أن تنمية الطالب يجب أن تشمل جميع أبعاده: الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية، والانفعالية، حيث يُنظر إلى الطالب بوصفه كياناً متكاملًا.

وبناءً على ذلك، يمثل الإرشاد الطلابي أداة رئيسة لدعم الجوانب النفسية والاجتماعية، بينما تسهم الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الحياتية وتعزيز التفاعل الاجتماعي. ويُعد تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية مدخلاً فاعلاً لتحقيق مخرجات تعلم شاملة، تشمل التحصيل الأكاديمي والمهارات الحياتية والسلوكيات الإيجابية.

ثالثاً: نظرية النظم (Systems Theory)

تنظر نظرية النظم إلى المدرسة باعتبارها نظاماً متكاملًا تتفاعل فيه مجموعة من العناصر (الإدارة، المعلمون، الإرشاد الطلابي، الأنشطة اللاصفية، الطلاب) لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة.

وتؤكد هذه النظرية أن فعالية النظام تعتمد على مستوى التكامل والتنسيق بين مكوناته، حيث يؤدي ضعف الترابط بين هذه العناصر إلى انخفاض كفاءة الأداء التعليمي. ومن هذا المنطلق، يُعد تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية أحد المؤشرات الرئيسة على فاعلية النظام المدرسي، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى تحليله وقياس أثره في تحسين مخرجات التعلم.

رابعاً: نظرية التعلم الاجتماعي والانفعالي (Social and Emotional Learning - SEL)

تُعد نظرية التعلم الاجتماعي والانفعالي من التوجهات الحديثة التي تركز على تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى الطلاب، مثل الوعي الذاتي، وإدارة الانفعالات، واتخاذ القرار، وبناء العلاقات الإيجابية.

وتؤكد هذه النظرية أن تحقيق مخرجات تعلم فعالة يتطلب دمج الجوانب الأكاديمية مع الدعم النفسي والاجتماعي، وهو ما يتحقق من خلال تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية داخل البيئة المدرسية. ويسهم هذا التكامل في تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى الطلاب، مما يعزز من جودة مخرجات التعلم.

تكامل الإطار النظري في الدراسة الحالية

في ضوء ما سبق، يتضح أن الإطار النظري للدراسة يقوم على الربط بين:

- الإرشاد الطلابي بوصفه أداة للدعم النفسي والأكاديمي
- الأنشطة اللاصفية بوصفها بيئة تطبيقية لتنمية المهارات
- مخرجات التعلم بوصفها ناتجاً للتكامل بين هذه المكونات

وعليه، تعتمد الدراسة الحالية على تكامل هذه النظريات لتفسير العلاقة بين تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية وتحسين مخرجات التعلم لدى طلاب المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، وتقديم نموذج تفسيري يسهم في فهم هذه العلاقة وتطبيقها في البيئة التعليمية.

المنهجية وطرق البحث

تعتمد هذه الدراسة على تصميم منهجي يهدف إلى تحليل أثر تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية في تحسين مخرجات التعلم لدى طلاب المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال تحديد نوع البحث، والمنهج المستخدم، وخطوات التنفيذ بصورة منهجية متكاملة.

أولاً: نوع البحث

تنتهي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التفسيرية ذات الطابع التطبيقي، حيث تسعى إلى:

- وصف واقع تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية في المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية
- تحليل طبيعة العلاقة بين تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية ومخرجات التعلم
- تفسير أثر هذا التكامل في تحسين مخرجات التعلم
- تقديم إطار تطبيقي لتعزيز تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية

وبذلك تجمع الدراسة بين الوصف والتحليل والتفسير، مع توجيه نتائجها نحو التطبيق العملي داخل البيئة التعليمية.

ثانياً: منهج البحث

تعتمد الدراسة على المنهج المختلط (Mixed Methods)، لما يوفره من تكامل بين البيانات الكمية والنوعية لفهم العلاقة بين تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية ومخرجات التعلم بصورة أكثر شمولاً.

(١) المرحلة النوعية

تهدف هذه المرحلة إلى استكشاف واقع تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية والتعرف على التحديات المرتبطة به، وذلك من خلال:

- إجراء مقابلات شبه مقننة مع:

- المرشدين الطلابيين
- قادة المدارس
- مشرفي الأنشطة اللاصفية

- تحليل البيانات باستخدام التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) لاستخلاص الأبعاد المرتبطة بتكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية.

(٢) المرحلة الكمية

تهدف هذه المرحلة إلى قياس العلاقة بين تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية ومخرجات التعلم واختبار فرضيات الدراسة، وذلك من خلال:

- تصميم استبانة علمية تتضمن المحاور الآتية:
 - الإرشاد الطلابي
 - الأنشطة اللاصفية
 - تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية
 - مخرجات التعلم (التحصيل الأكاديمي، المهارات الحياتية، السلوكيات الإيجابية)
- تطبيق الاستبانة على عينة من طلاب المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية
- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، ومنها:
 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
 - معامل الارتباط (Pearson Correlation)
 - تحليل الانحدار (Regression Analysis)
 - اختبار الفروق (ANOVA , T-test)

ثالثاً: خطة البحث وخطوات التنفيذ

تسير الدراسة وفق خطوات منهجية منظمة على النحو الآتي:

١. مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بـ تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية ومخرجات التعلم، وبناء الإطار النظري للدراسة.
٢. تحديد مشكلة الدراسة وصياغة أهدافها وتسؤلاتها وفرضياتها في ضوء الفجوة البحثية.
٣. تصميم أدوات الدراسة بما يتوافق مع متغيرات الدراسة، وتشمل:
 - دليل المقابلة للمرحلة النوعية
 - الاستبانة لقياس تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية ومخرجات التعلم

٤. التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة من خلال:
 - عرضها على محكمين متخصصين
 - حساب معاملات الثبات (مثل معامل ألفا كرونباخ)
٥. جمع البيانات النوعية من خلال المقابلات وتحليلها لاستخلاص أبعاد تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية.
٦. تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة وجمع البيانات الكمية.
٧. تحليل البيانات:
 - تحليل البيانات النوعية باستخدام التحليل الموضوعي
 - تحليل البيانات الكمية باستخدام البرامج الإحصائية (مثل SPSS)
٨. تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.
٩. تقديم التوصيات وبناء إطار تطبيقي لتعزيز تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية بما يساهم في تحسين مخرجات التعلم.

مبررات اختيار المنهج المختلط

تم اختيار المنهج المختلط لما يوفره من قدرة على:

- الجمع بين التحليل الكمي الدقيق والفهم النوعي العميق
- تفسير العلاقة بين تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية ومخرجات التعلم بصورة شمولية
- دعم نتائج الدراسة ببيانات متعددة المصادر، مما يعزز من مصداقيتها وقابليتها للتطبيق

أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على أداتين رئيسيتين لجمع البيانات، وذلك بما يتوافق مع المنهج المختلط المستخدم، بهدف قياس وتحليل أثر تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية في تحسين مخرجات التعلم (التحصيل الأكاديمي، المهارات الحياتية، السلوكيات الإيجابية) لدى طلاب المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية.

أولاً: دليل المقابلة شبه المنظمة

تم إعداد دليل مقابلة شبه منظمة بهدف استكشاف واقع تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية، والتعرف على مستوى تطبيقه، والتحديات التي تواجهه، وأثره في تحسين مخرجات التعلم داخل المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية.

خصائص الأداة:

- نوع الأداة: مقابلة شبه منظمة
- عدد الأسئلة: (١٠-١٢) سؤالاً مفتوحاً
- الفئة المستهدفة:
 - المرشدون الطلابيون
 - قادة المدارس
 - مشرفو الأنشطة اللاصفية

محاور دليل المقابلة:

- واقع تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية
- مستوى التنسيق بين الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية
- أثر تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية في تحسين مخرجات التعلم
- التحديات التي تواجه تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية
- مقترحات تطوير تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية

طريقة التحليل:

تم تحليل بيانات المقابلات باستخدام التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) لاستخلاص الأبعاد المرتبطة بـ تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية وعلاقته بـ مخرجات التعلم.

ثانيًا: الاستبانة

تم تطوير استبانة علمية لقياس العلاقة بين تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية ومخرجات التعلم لدى طلاب المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، بالاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة.

بناء الاستبانة:

تتكون الاستبانة من جزأين:

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية

ويتضمن:

- المرحلة الدراسية
- الجنس
- نوع المدرسة

الجزء الثاني: محاور الاستبانة

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (من ١ = لا أوافق بشدة إلى ٥ = أوافق بشدة)، وتوزع البنود كما يأتي:

١. الإرشاد الطلابي (٨ بنود)
٢. الأنشطة اللاصفية (٨ بنود)
٣. تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية (١٠ بنود)
٤. مخرجات التعلم (١٢ بندًا)، موزعة على:

- التحصيل الأكاديمي (٤ بنود)
- المهارات الحياتية (٤ بنود)
- السلوكيات الإيجابية (٤ بنود)

ثالثاً: إجراءات بناء الأداة واختبارها

(١) بناء الأداة:

تم بناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة ب تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية ومخرجات التعلم
- تحديد أبعاد متغيرات الدراسة
- صياغة البنود بما يتناسب مع بيئة المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية

(٢) اختبار الصدق:

تم التحقق من صدق الأداة من خلال صدق المحكمين (Content Validity):

حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين في:

- الإرشاد الطلابي
- الإدارة التربوية
- القياس والتقويم

وذلك للتأكد من:

- وضوح البنود
- ارتباطها ب تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية ومخرجات التعلم
- سلامة الصياغة العلمية

٣) اختبار الثبات:

تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):

لقياس الاتساق الداخلي بين بنود كل محور من محاور الاستبانة، ويُعد معامل (٠.٧٠) فأعلى مؤشرًا على ثبات مقبول للأداة.

ملاءمة أدوات الدراسة

تتسم أدوات الدراسة الحالية بما يأتي:

- تغطية جميع متغيرات الدراسة (الإرشاد الطلابي، الأنشطة اللاصفية، تكامل الإرشاد الطلابي والأنشطة اللاصفية، مخرجات التعلم)
- التوافق مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها
- إمكانية التطبيق في المدارس العالمية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية
- تحقيق التكامل بين البيانات النوعية والكمية بما يعزز دقة النتائج

حدود الدراسة

تحدد حدود الدراسة الحالية في ضوء الأبعاد الآتية:

أ) المجال البشري:

- مجتمع الدراسة (الشركات الصناعية السعودية)
- عينة الدراسة (٥٠ شركة صناعية كبيرة في الرياض وجدة والدمام)
- حجم العينة وطريقة اختيارها

ب) المجال المكاني:

- المنطقة الجغرافية (المملكة العربية السعودية)

ج) المجال الزمني:

- فترة جمع البيانات (ربع الثاني ٢٠٢٤)
- فترة الدراسة (2023-2024)

المراجع

- American School Counselor Association. (2019). ASCA national model: A framework for school counseling programs (4th ed.). ASCA.
- Bae, S., Masyn, K., Jacob, B. A., Dynarski, S., & DeLuca, S. (2020). The role of extracurricular activities in adolescent development: A systematic review. *Review of Educational Research*, 90(4), 501–538. <https://doi.org/10.3102/0034654320934379>
- Bohnert, A. M., Fredricks, J. A., & Randall, E. T. (2016). Capturing unique dimensions of youth organized activity involvement: Theoretical and methodological considerations. *Review of Educational Research*, 86(2), 576–610. <https://doi.org/10.3102/0034654315613781>
- CASEL. (2020). What does the research say? Social and emotional learning. Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning. <https://casel.org>
- Domitrovich, C. E., Durlak, J. A., Staley, K. C., & Weissberg, R. P. (2017). Social-emotional competence: An essential factor for promoting positive adjustment and reducing risk in school children. *Child Development*, 88(2), 408–416. <https://doi.org/10.1111/cdev.12739>
- Durlak, J. A., Weissberg, R. P., & Pachan, M. (2017). A meta-analysis of after-school programs that seek to promote personal and social skills in children and adolescents. *American Journal of Community Psychology*, 60(3–4), 294–309. <https://doi.org/10.1002/ajcp.12127>
- Eccles, J. S., & Roeser, R. W. (2016). School influences on human development. In R. M. Lerner (Ed.), *Handbook of child psychology and developmental science* (pp. 1–48). Wiley. <https://doi.org/10.1002/9781118963418.childpsy408>
- Fredricks, J. A., Filsecker, M., & Lawson, M. A. (2016). Student engagement, context, and adjustment: Addressing definitional, measurement, and methodological issues. *Learning and Instruction*, 43, 1–4. <https://doi.org/10.1016/j.learninstruc.2016.02.002>
- Gysbers, N. C., & Henderson, P. (2020). Developing and managing your school guidance and counseling program (6th ed.). American Counseling Association.
- OECD. (2021). Beyond academic learning: First results from the survey of social and emotional skills. OECD Publishing. <https://doi.org/10.1787/92a11084-en>
- OECD. (2022). Education at a glance 2022: OECD indicators. OECD Publishing. <https://doi.org/10.1787/3197152b-en>



- OECD. (2023). Education at a glance 2023: OECD indicators. OECD Publishing. <https://doi.org/10.1787/e13bef63-en>
- UNESCO. (2023). Global education monitoring report 2023: Technology in education. UNESCO Publishing. <https://doi.org/10.54676/UZKU8199>
- UNESCO. (2022). Reimagining our futures together: A new social contract for education. UNESCO Publishing.
- Weissberg, R. P., Durlak, J. A., Domitrovich, C. E., & Gullotta, T. P. (2017). Social and emotional learning: Past, present, and future. *Handbook of Social and Emotional Learning*, 3–19.
- Whiston, S. C., Li, Y., Mitts, N. G., & Wright, L. (2017). Effectiveness of school counseling: A meta-analytic review of counseling outcome research. *Professional School Counseling*, 20(1), 1–15. <https://doi.org/10.5330/1096-2409-20.1.1>
- Zins, J. E., & Elias, M. J. (2016). Social and emotional learning. In *Handbook of educational psychology* (pp. 689–702). Routledge.

